موسى عسكرا الى مصر مع يوشع وطالوت فاخذ الاموال والرجال
والدواب لانه لم يبق في مصر الا المشايخ والنسوان والاطفال والصبيان
واوحى الله الى موسى صم ثلثين يوما واقصد الى طور سيناء حتى
اعطيك الكتاب وليكن معك من قومك رجال فلما صام سلم قومه
الى هرون وقال اخلفني في قومي وسر على اثري وكان السامري في
قومه مع هرون وكان اصله من قرية يعبدون فيها العجل ومحبة
العجل في قلبه وكان هرون قال لبني اسرائيل بيعوا هذه الغنايم
واجمعوا المال حتى يجي موسى فان قال هو لكم حلال قسمته بينكم وافعل
به ما يامر الله فجمعت الاموال وكل الحلي الذي كان في الغنايم وكان
السامري صايغا فصاغ الذهب عجلا ونزل من التراب الذي اخذه
من تحت حافر فرس جبريل وقد قيل ان جبريل كان راكبا على الحياة
ولهذا كانت اذا وطئت على الارض الميتة انبتت واعشبت وان
السامري وضع ذلك التراب في حلق ذلك العجل فصاح وصار له
خوار وانقلب بعد الذهب لحما وعظما فافتتنوا به ورفضوا من
حوله وقال السامري هذا الهكم واله موسى وقال لهم هرون يا قوم
انما فتنتم به هذا كله فتنة وكفر واما موسى عليه السلام فانه
لما صام ثلثين يوما التي وعده الله اياها وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واخذ العود واستاك به فامره الله ان يصوم عشرة ايام كما
قال واتممناها بعشر فلما ابطا عن بني اسرائيل وقد كان وعدهم
ثلثين ليلة فان ذلك ايضا سببا للفتنة عجب عجيب موسى كانت معه
الايات البينات ولم يؤمن به قومه الا بعد تعب ونصب في الايام
والاعوام والعجل بصيحة واحدة افتتنوا به وعبدوه ومحمد صلى
الله عليه وسلم مع شرف منزلته طلب واحدا فلم يقدر على هدايته

انك

انك لا تهدي من احببت فاذا كان الرسول لا يقدر على الهداية كيف
يقدر ابليس على اضلال الخلق والغواية الكل بالمشية السابقة ولما
صعد موسى الجبل بعث الله الغيم فاحدق بالجبل وبعث الله ملايكة
بعدد الرمل وهم ينادون يا موسى انظر الى هذا المقام وشرف هذا
الاكرام وانزلت عليه التورية في الالواح من زمرد اخضر والتورية
الف سورة كل سورة الف اية وكل اية مثل البقرة وال عمران وسمع
موسى الخطاب من رب الارباب وما اعجلك عن قومك يا موسى
فلما سمع الخطاب اشتاق الى النظر قال رب ارني انظر اليك كان صعود
موسى الى الجبل عروجا وكان البراق لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مسروجا فمعراج موسى على الساق ومعراج لرسول محمد صلى الله عليه
وسلم على البراق معراج موسى كان وعدا ومعراج محمد صلى الله عليه
وسلم على البراق كان نقدا قال لموسى لم جيت وما اعجلك عن
قومك يا موسى وجي محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا موسى سمع الخطاب والسموات له حجاب محمد صلى الله عليه
وسلم سمع الخطاب ولا حجاب فكان قاب قوسين موسى سمى قومه فاسقين
ومحمد صلى الله عليه وسلم سمى قومه مومنين موسى سن بتوبة امته
القتل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لموسى فاستمع لما يوحى وقال لمحمد
صلى الله عليه وسلم قل يسمع واشفع تشفع سوال من اين علم موسى
كلام الله تعالى الجواب ان كان كلام المخلوق يسمع بعضو السمع من جهة
وموسى عليه السلام لم يبق فيه عضو الا وسمع كما يسمع السمع ووجد من
اللذة كما يجد القلب سوال فلم سال النظر الجواب قيل ان ابليس
لعنه الله قال يا موسى من يكلمك فقال ربي قال ابليس لا فقال

Copyright © King Saud University